المحاضرة الأولى: ماهية علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى

أولا: علم النفس الاجتماعي

تعريف علم النفس الاجتماعي: هو الدراسة العلمية لكيفية تفكير الناس وتأثيرهم وعلاقاتهم بالآخرين. ويركز علم النفس الاجتماعي بشكل أكبر على الأفراد واختلافات الأفراد وعلى كيفية رؤية الأفراد، وتأثيرهم على بعضهم البعض. (Myers, 2010, p. 4). كما يهتم بمشاعر الأفراد وسلوكهم في سياق اجتماعي.

يقصد بالدراسة العلمية: هناك العديد من المناهج لفهم كيفية تفكير الناس ومشاعرهم وسلوكهم. ما يميز علم النفس الاجتماعي عن هذه المساعي الفنية والإنسانية هو أنه علم قائم بذاته. فهو يطبق المنهج العلمي للملاحظة والوصف والقياس المنهجي لدراسة الحالة الإنسانية.

يبحث علماء النفس الاجتماعي في مجموعة واسعة من المواقف والسياقات، مثل مواقف الأفراد تجاه مجموعات معينة من الناس أو كيفية تأثر مواقفهم بأقرانهم أو مزاجهم. وفي هذا السياق، يسعى علماء النفس الاجتماعي إلى إرساء مبادئ عامة لتشكيل المواقف وتغييرها، تنطبق على مواقف متنوعة بدلاً من أن تقتصر على مجالات محددة.

تشير كلمة "أفراد" في تعريفنا لعلم النفس الاجتماعي عادةً على نفسية الفرد. حتى عندما يدرس علماء النفس الاجتماعي مجموعات من الناس، فإنهم عادة ما يركزون على سلوك الفرد في سياق المجموعة. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 5-6)

تاريخية علم النفس الاجتماعي:

نشأة علم النفس الاجتماعي 1880م-1992م

نُسب للعالم النفس الأمريكي نورمان تريبليت أول مقال بحثي في علم النفس الاجتماعي في نهاية القرن التاسع عشر. عمل تريبليت بالملاحظة حيث لاحظ أن راكبي الدراجات يميلون إلى التسابق بشكل أسرع عند التسابق بحضور الآخرين، صمم تجربة لدراسة هذه الظاهرة بطريقة دقيقة ومُحكمة. يمكن اعتبار هذا النهج العلمي لدراسة آثار السياق الاجتماعي على سلوك الأفراد بمثابة بداية علم النفس الاجتماعي.

يمكن أيضًا تقديم مثال على المهندس الزراعي الفرنسي ماكس رينجلمان أجري بحث في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ولكنه لم يُنشر حتى عام 1913. درس رينجلمان أيضًا تأثير الآخرين على

أداء الأفراد. وعلى عكس تريبليت، لاحظ رينجلمان أن أداء الأفراد غالبًا ما يكون أسوأ في المهام البسيطة، مثل سحب الحبل، عند أدائهم هذه المهام مع أشخاص آخرين.

يعود الفضل في هذا التأسيس إلى مؤلفي الكتب الدراسية الثلاثة الأولى في علم النفس الاجتماعي: عالم النفس الإنجليزي ويليام ماكدوغال (1908) والأمريكيان إدوارد روس (1908) وفلويد ألبورت (1924)وقد ساعد كتاب ألبورت، بتركيزه على تفاعل الأفراد وسياقهم الاجتماعي، وتأكيده على استخدام التجريب والمنهج العلمي، في ترسيخ علم النفس الاجتماعي كتخصص قائم بذاته اليوم. أعلن هؤلاء المؤلفون عن ظهور نهج جديد للجوانب الاجتماعية للسلوك البشري. يضم مجموعة من المراحل:

مرحلة التحرك 1930م-1950م

أدى صعود أدولف هتلر إلى السلطة والاضطرابات في تلك الفترة إلى تزايد حاجة الناس إلى إجابات لأسئلة نفسية اجتماعية حول أسباب العنف، والتحيز، والإبادة الجماعية، والتوافق والطاعة. بالإضافة إلى ذلك، فر العديد من علماء النفس الاجتماعي الذين عاشوا في أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين إلى الولايات المتحدة، وساهموا في تكوين مجموعة من علماء النفس الاجتماعي.

شهدت السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، أثناءها، وبعدها، ازدهارًا في الاهتمام بعلم النفس الاجتماعي، في عام 1936 أسس جوردون ألبورت عدد من علماء النفس الاجتماعي جمعية الدراسات النفسية للقضايا الاجتماعية. وفي نفس العام أيضًا، نشر عالم النفس الاجتماعي مظفر شريف بحثًا تجريبيًا رائدًا حول التأثير الاجتماعي ففي شبابه في تركيا، شهد شريف مجموعات من الجنود اليونانيين يقتلون أصدقاءه بوحشية. وبعد هجرته إلى الولايات المتحدة بدأ في إجراء أبحاث حول التأثيرات القوية التي يمكن أن تُمارسها الجماعات على أعضائها، وكان بحث شريف بالغ الأهمية لتطوير علم النفس الاجتماعي، إذ أثبت إمكانية دراسة العمليات الاجتماعية المعقدة، مثل التوافق والتأثير الاجتماعي، بطريقة علمية دقيقة.

وضع لوين أحد المبادئ الأساسية لعلم النفس الاجتماعي في ترسيخه هو أن السلوك هو دالة للتفاعل بين الشخص والبيئة. والذي عُرف لاحقًا باسم المنظور التفاعلي، على التفاعل الديناميكي بين العوامل الداخلية والخارجية. وكان له الفضل في مجال علم النفس الاجتماعي التطبيقي اليوم في مجالات مثل الإعلان، والأعمال التجارية، والتعليم، وحماية البيئة، والصحة، والقانون، والسياسة، والسياسات العامة، والرياضة.

مرحلة الثقة والأزمة 1960م-1970م

ربطت أبحاث ميلغرام بحقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية وعصر الثورة الاجتماعية القادم. استلهم ستانلي ميلغرام بحثه من الطاعة المدمرة التي أظهرها الضباط النازيون والمواطنون العاديون خلال الحرب العالمية الثانية.

دخل علم النفس الاجتماعي مرحلةً من التوسع والحماس. درس علماء النفس الاجتماعي كيفية تفكير الناس وشعورهم تجاه أنفسهم والآخرين. درسوا التفاعلات والمشكلات الاجتماعية، مثل أسباب فشل الناس في مساعدة الآخرين. كما درسوا العدوانية والجاذبية الجسدية والتوتر. بالنسبة للمجال ككل، كانت فترة إنتاجية عالية. ومن المفارقات، أنها كانت أيضًا فترة أزمة ونقاشات محتدمة. وأن النظريات التي تُختبر في المختبر كانت محدودة تاريخيًا وثقافيًا.

عصر التعددية 1970م-1990م

في هذه المرحلة وُضعت معايير أخلاقية أكثر صرامة للبحث، واعتمدت على إجراءات أكثر صرامة للوقاية من التحيز، وأُولي اهتمام أكبر للاختلافات السلوكية المحتملة بين الثقافات. استمرت التجارب. حيث تطور التمسك الشديد بمنهج بحثي واحد إلى قبول أوسع للعديد من المناهج. كما تم التركيز على العاطفة والدافع كمحددات لأفكارنا وأفعالنا والإدراك.

بدأ هذا الجانب من علم النفس الاجتماعي يتغير بسرعة في تسعينيات القرن الماضي، مما يعكس الخلفيات الجغرافية والثقافية المختلفة للباحثين والمشاركين فيه.

علم النفس الاجتماعي في قرن جديد مع بداية القرن الحادي والعشرين.

شهد هذا المجال اليوم نموًا متواصلًا من حيث عدد الباحثين والتنوع والانتشار في الأبحاث، والقطاعات التي توظف علماء النفس الاجتماعي.

أثبت علماء النفس الاجتماعي أن هذه العمليات المعرفية الاجتماعية بالغة الأهمية لجميع مجالات. وكانت التفسيرات المعرفية الاجتماعية قوية لدرجة أن أدوار المؤثرات، مثل العواطف والدوافع، غالبًا ما كانت ثانوية. ويستمر الإدراك الاجتماعي في الازدهار، وأحد التطورات الأكثر إثارة في هذا المجال هو عودة الاهتمام بكيفية تأثير عواطف الأفراد ودوافعهم على أفكارهم وأفعالهم. ومن المثير للاهتمام بشكل خاص أن النهج المعرفي الاجتماعي لا يُنظر إليه بالضرورة على أنه يتعارض مع المناهج التي تُركز على الدوافع والعواطف. بدلاً من ذلك، هناك توجه جديد لدمج هذه المنظورات، كما هو الحال في الأبحاث التي تبحث في كيفية تأثير دوافع الناس على العمليات المعرفية اللاواعية والعكس

صحيح لدى معظمنا دافعان مختلفان تمامًا في آنٍ واحد. من ناحية، نريد أن نكون دقيقين في أحكامنا على أنفسنا والآخرين. من ناحية أخرى، لا نريد أن نكون دقيقين إذا كان ذلك يعني أننا سنتعلم شيئًا سيئًا عن أنفسنا أو عن أقرب الناس إلينا. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 12-18)

أهداف علم النفس الاجتماعي:

يوجد أهداف أربعة لأي دراسة علمية هي: الوصف، الفهم، التنبؤ، والضبط.

- **الوصف:** تقديم تحديد للظاهرة النفسية الاجتماعية مجال الدراسة أو البحث. كما يحول الظاهرة المجهولة الى معلومة.
- **الفهم:** فهم الظواهر النفسية الاجتماعية من خلال إيجاد العلاقة التي تربط بين الظواهر المختلفة فإذا لم تجد أي علاقة للظاهرة بأي ظاهرة أخرى فإنها تظل غامضة غير مفهومة أو معروفة.
- **التنبؤ:** تصور النتائج في مواقف جديدة لاحقة وذلك باستخدامنا المعلومات التي توصلنا إليها.
- **الضبط:** هو التحكم في الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة النفسية الاجتماعية بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين.

أهمية علم النفس الاجتماعي:

ترجع أهمية علم النفس الاجتماعي إلى مدى مساهمته في تقديم خدمات انسانية للبشرية، وتحسين الحياة الاجتماعية وعلاج مشكلاتها. وله أهمية يمكن عرضها على النحو التالي:

- يتناول السلوك الاجتماعي للإنسان. ويتعامل مع الجماعات، ومع أفراد الجماعات لفهم ودراسة وتوجيه سلوك هؤلاء الأفراد.
- يحاول فهم طبيعة الانسان وتغيير أو تعديل السلوك إلى الأفضل لتحقيق مستوى أعلى للتكيف، كما أن من أهدافه الأساسية يمكننا الوصول الى وضع الكثير من الحلول للمشاكل.
- التنبؤ والحذر من مشكلات المستقبل.
- معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (إبراهيم، 2014، ص ص22-24)

مبادئ علم النفس الاجتماعي:

- قابلية للتطبيق في الحياة اليومية.

- لعلم النفس الاجتماعي القدرة على تسليط الضوء على حياتك، وإظهار التأثيرات الدقيقة التي تُوجه تفكيرك وتصرفاتك. فهو يُقدم العديد من الأفكار حول كيفية معرفة أنفسنا بشكل أفضل، وكيفية كسب الأصدقاء والتأثير على الناس.
- يُطبق الباحثون أيضًا رؤى علم النفس الاجتماعي لمبادئ التفكير الاجتماعي والتأثير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتي لها آثار على صحة الإنسان ورفاهه، لبناء مستقبل بشري مستدام بيئيًا. (Myers, 2010, p. 9)

نظريات علم النفس الاجتماعي:

نظرية الهوية الاجتماعية: تُركز على العلاقات بين الجماعات، والذات الاجتماعية. وقد ساهم هنري تاجفيل في توضيح العوامل الاجتماعية والإدراك والمعتقدات المعرفية والاجتماعية المتعلقة بالعنصرية والتحيز والتمييز. وطُوّرها بالكامل جون تيرنر وآخرون في سبعينيات.

شهدت هذه النظرية تطورات لليوم. وتتمثل الفكرة الرئيسية لنظرية الهوية الاجتماعية في أن مفهوم الفرد عن ذاته يتشكل من خلال خصائصه المميزة والمجموعة التي ينتمي إليها. تتمثل الفكرة الأساسية في أن الفئة الاجتماعية (الجنسية، الانتماء السياسي، الجماعة الرياضية) التي ينتمي إليها الفرد، والتي يشعر بالانتماء إليها، تُحدد هويته. وتُحدد كل ما ينبغي أن يفكر فيه الفرد، ويشعر به، وكيف يجب أن يتصرف.

يرتبط المفهوم الاجتماعي بالقيم الشخصية، ولذلك تسعى المجموعات إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية. ويميل الناس أيضًا إلى الحكم على الآخرين بناءً على خصائص أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

النظرية المعرفية الاجتماعية: تُركز النظرية المعرفية الاجتماعية على التفاعل الديناميكي بين الشخص والبيئة والسلوك، مُسلِّطةً الضوء على التأثير الاجتماعي والتعزيزات الخارجية والداخلية. تُقر النظرية بدور التجارب السابقة في تشكيل السلوك، وتُولي أهميةً لطبيعة استمرارية السلوكيات، وهو جانبٌ بالغ الأهمية.

تشمل المفاهيم الأساسية للنظرية المعرفية الاجتماعية الحتمية المتبادلة، مُؤكِّدةً على التفاعل المستمر بين الشخص والبيئة والسلوك. تُركِّز على القدرة السلوكية لكفاءة الفرد في أداء الأفعال من خلال المعرفة والمهارات الأساسية المُتأثرة بنتائج أفعاله. يُؤكِّد التعلم بالملاحظة أن الأفراد يُمكنهم اكتساب المعرفة من خلال مُلاحظة الآخرين، وغالبًا ما يتم ذلك من خلال النمذجة سواءً أكانت داخلية أم خارجية.

وتندمج الكفاءة الذاتية بشكل فريد في تطور النظرية، وتتعلق بثقة الفرد في قدرته على تنفيذ سلوك متأثر بالقدرات الشخصية والعوامل البيئية.

نظرية التبادل الاجتماعي: تفسر العلاقات الاجتماعية القائمة على التبادلات بين الأفراد أو المجموعات. تفترض أن الأفراد ينخرطون في علاقات وتفاعلات اجتماعية متوقعين الحصول على مكافآت. تُعد العواطف حيوية في نظرية التبادل الاجتماعي؛ فهي تُشكل التبادلات والعلاقات الفردية المستقبلية. يمكن لطبيعة المشاعر الناتجة عن التبادلات أن يؤثر بشكل كبير على رغبة الأفراد في المشاركة في تبادلات مستقبلية وتطور العلاقات. وتثير المشاعر الإيجابية احتمالية حدوث المزيد من التبادلات وتعزيز العلاقات بين الأفراد. يُثبت التواصل العاطفي للأفراد في ثقافتهم ويُعزّز التماسك في التبادل الاجتماعي.

نظرية التأثير الاجتماعي: تستكشف كيفية تأثر الأفراد بأفعال ومواقف وآراء الآخرين في بيئتهم الاجتماعية. وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون جاهدين للحفاظ على مفهوم ذاتي إيجابي من خلال التماهي مع مجموعات اجتماعية مُحددة ومقارنتها بشكل إيجابي. وبالتالي، قد يتوافق الأفراد مع معايير وسلوكيات مجموعتهم الداخلية لتعزيز تقديرهم لذاتهم وهويتهم الاجتماعية.

بشكل عام، تُقدم نظريات التأثير الاجتماعي رؤى قيّمة حول الديناميكيات المعقدة للسلوك البشري في السياقات الاجتماعية، مُسلّطةً الضوء على الآليات الكامنة وراء التوافق والطاعة وديناميكيات المجموعة.

نظرية المقارنة الاجتماعية: تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية، التي طرحها ليون فيستينجر عام 1954، أن الأفراد يقيسون قيمتهم الشخصية والاجتماعية بمقارنة أنفسهم بالآخرين. تحدث هذه المقارنة في مجالات مُختلفة، مثل المظهر والقدرات، وتؤثر على تقييمات الذات. يلجأ الناس عادةً إلى المقارنة التصاعدية، حيث يُقيّمون أنفسهم مقارنةً بمن يُنظر إليهم على أنهم أفضل، بهدف التحسين، والمقارنة التنازلية، حيث غالبًا ما يُقارنون أنفسهم بمن يُنظر إليهم على أنهم أسوأ، لتعزيز تقدير الذات.

يعتقد فستنجر أن هذه المقارنات تساعد الأفراد على وضع معايير لتقييم الذات وتحفيزهم على التحسين. تتضمن عملية المقارنة الاجتماعية تقييم المواقف والقدرات والسمات مقارنةً بالآخرين، عادةً ضمن مجموعات الأقران المتشابهة. تُحفّز المقارنات التصاعدية الطموحات للتحسين، بينما تُوفّر المقارنات التنازلية الطمأنينة أو الثقة. ومع ذلك، قد تتفاوت نتائج هذه المقارنات. فقد تؤدي المقارنات غير الفعّالة إلى المبالغة في تقدير القدرات، بينما يُمكن للتقييمات الدقيقة أن تُوجّه السلوك والدافعية.

تُعرّف نظرية المقارنة الاجتماعية نفسها بأنها نظرة الفرد إلى نفسه من خلال تقييم قدراته ومواقفه. وفي إطار هذه التقييمات، يُربط الفرد نفسه بالآخرين، مما يلعب دورًا هامًا في صورة الذات والرفاهية الذاتية.

نظرية البنائية الاجتماعية: وفقًا للبنائية الاجتماعية، يميل البشر إلى التركيز على فئات معينة أكثر من غيرها، حتى لو لم تعكس هذه الفئات بدقة التقسيمات الحقيقية. فالفئات ليست ثابتة أو "طبيعية"، وحدودها في تغير مستمر. فهي موضع نزاع وإعادة تعريف عبر مجتمعات مختلفة وفترات تاريخية.

سابقًا، يُركز المنظور البنائي الاجتماعي على المعنى المُنشأ من خلال تعريف وتصنيف مجموعات الأشخاص والتجارب والواقع ضمن السياقات الثقافية التفاعلية الرمزية إطار نظري اجتماعي وضعه جورج هربرت ميد وماكس فيبر. تفترض هذه النظرية أن الأفراد يستجيبون لعناصر مختلفة من بيئاتهم بناءً على المعاني الذاتية التي يربطونها بها. تُنشأ هذه المعاني وتُعدّل من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتضمن التواصل الرمزي مع الآخرين.

ووفقًا لهذا المنظور يفهم أفراد المجتمع عوالمهم الاجتماعية من خلال التواصل، وتبادل المعاني من خلال اللغة والرموز. تُركز التفاعلية الرمزية على وجهات النظر الذاتية للأفراد وكيفية فهمهم للعالم من منظورهم الخاص. (Mehrad & and al, 2024, pp. 75-84)

منهاج البحث في علم النفس الاجتماعي:

تهدف مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي إلى اكتشاف العوامل والأسباب التي ينجم عنها السلوك الاجتماعي وفقا للدراسة العلمية الممنهجة ومن بين المنهاج المستخدمة في علم النفس الاجتماعي:

1. **المنهج التجريبي:**

يعتبر التجريب اهم طرق البحث العلمي سواء في علم النفس أو غيره من العلوم من خلال استخدام التجربة العلمية. وأهم ما يميز البحوث التجريبية هو ضبط العوامل المختلفة في التجربة، وقياس أثر العوامل المستقلة قياسا كميا. واستخدام التجربة العلمية في اثبات الفروض صحتها وقياس أثر العوامل على المجموعة التجريبية وضبط تأثير العوامل الاخرى غير العامل التجريبي.

2. **المنهج الوصفي:**

الاسلوب الوصفي يدرس الظواهر المختلفة الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة دراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وتستخدم في الاسلوب الوصفي الاستبانات والمقابلات مع الافراد لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين. وان اختيار العينة التي يطبق عليها الاستبيان اختيارا يمثل المجتمع الذي تجري فيه الدراسة وتقسم الابحاث الوصفية إلى:

أ. الدراسات المسحية: مثل المسح المدرسي من حيث المشكلات المدرسية، المعلمين، الطلبة، وسائل التعليم، طرق التدريس، البيئة الصفية.... الخ

ب. دراسة العلاقات المتبادلة: يسعون الى تحليل الظواهر ومعرفة ارتباطها ببعضها من الظواهر الأخرى. ويتم استخدام: دراسة حالة، الدراسات السببية المقارنة، الدراسات الارتباطية، الدراسات التطورية النمائية.. الخ

3. المنهج التاريخي:

يهتم المنهج التاريخي بدراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن طويل، فهو مرتبط بالماضي وأحداثه. فهو يصف ويسجل ما مضى من أحداث ويدرس هذه الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس منهجية علمية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق علمية مفيدة وتعميمات تساعدنا على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (جودة، 2004، ص ص47-58)

طرق وأدوات جمع المعلومات:

الاستبيانات: تعتبر الاستبيانات احدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم. والاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب اغراض البحث.

المقابلة: تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية. وتستخدم في مجالات متعددة، ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الافراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات عن مواقف ماضية أو مستقبلية.

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا، تعني الملاحظة الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث تجمع خبراتنا من خلال ما

نشاهده أو نسمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف اسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

الاختبارات: تلعب الاختبارات دوراً هاما في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها، حيث توفر الاختبارات بيانات كمية عن السمات أو الخصائص المقاسة بدرجة عالية من الصدق والثبات والاختبارات من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعا وانتشاراً واستعمالا في مجالات الحياة المختلفة. والاختبار عبارة عن أداة قياس تقيس خصائص أو تتعرف إلى صفات الأشياء أو الأفراد. (جودة، 2004، ص ص68-90)

ثانيا: علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى:

- **علم النفس الاجتماعي بالبيولوجيا وعلم الأعصاب:**

يزودنا علم النفس الاجتماعي في القرن الحادي والعشرين برؤىً متزايدة حول الأسس البيولوجية لسلوكنا. تعكس العديد من سلوكياتنا الاجتماعية حكمةً بيولوجية عميقة. إن الطبيعة تمنحنا قدرةً هائلةً على التعلم والتكيف مع بيئات متنوعة. نحن حساسون ومتجاوبون مع سياقنا الاجتماعي. إذا كان كل حدث نفسي (كل فكرة، كل عاطفة، كل سلوك) حدثًا بيولوجيًا في آنٍ واحد، فيمكننا أيضًا دراسة علم الأعصاب الذي يُشكّل أساس السلوك الاجتماعي. والتعرف على مناطق الدماغ التي تُمكّننا من معرفة تجارب الحب والكره، والمساعدة والعدوان.

لا يُختزل علماء الأعصاب الاجتماعيون السلوكيات الاجتماعية المُعقدة، مثل المساعدة والإيذاء، إلى آليات عصبية أو جزيئية بسيطة. هدفهم هو فهم السلوك الاجتماعي، يجب أن نأخذ في الاعتبار كلاً من التأثيرات البيولوجية والاجتماعية فالعقل والجسم نظامان متكاملان. حيث تؤثر هرمونات التوتر على مشاعرنا وتصرفاتنا. النبذ الاجتماعي يرفع ضغط الدم. والدعم الاجتماعي يقوي جهاز المناعة المُقاوم للأمراض. نحن كائنات بيولوجية/نفسية/اجتماعية. يعكس تفاعل تأثيراتنا البيولوجية والنفسية والاجتماعية. ولهذا السبب يدرس علماء النفس السلوك من خلال هذه المستويات المختلفة من التحليل. (Myers, 2010, pp. 8-9)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع:**

يشترك علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي في الاهتمام بالعديد من القضايا، مثل العنف، والتحيز، والاختلافات الثقافية، والزواج. يميل علم الاجتماع إلى التركيز على مستوى الجماعة، بينما يميل علم النفس الاجتماعي إلى التركيز على مستوى الفرد. إن علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي مرتبطان بشكل واضح في الواقع. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, p. 9)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي:**

يسعى علماء النفس العيادي إلى فهم وعلاج الأشخاص الذين يعانون من صعوبات أو اضطرابات نفسية. لا يركز علماء النفس الاجتماعي على الاضطرابات؛ بل يركزون على الطرق الأكثر شيوعًا التي يفكر بها الأفراد ويشعرون ويتصرفون ويؤثرون بها على بعضهم البعض. ومع ذلك، هناك العديد من النقاط التي يتقاطع بها علم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي. كلاهما، يتناول كيفية تعامل الناس مع القلق أو الضغط في المواقف الاجتماعية، أو كيف يمكن أن يؤثر التنمر الذي يتعرض له الأفراد من قبل الآخرين على صحة الأفراد ومشاعرهم تجاه احترام الذات.

- **علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية:**

تعنى كلٌّ من علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بالأفراد وأفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم. ومع ذلك، يسعى علم نفس الشخصية إلى فهم الاختلافات بين الأفراد الذين يظلون مستقرين نسبيًا في مواقف متنوعة، بينما يسعى علم النفس الاجتماعي إلى فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على معظم الأفراد بغض النظر عن اختلاف شخصياتهم.

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المعرفي:**

يدرس علماء النفس المعرفي العمليات العقلية كالتفكير والتعلم والتذكر والاستدلال. غالبًا ما يهتم علماء النفس الاجتماعي بهذه العمليات أيضا. وبشكل أكثر تحديدًا، يهتم علماء النفس الاجتماعي بكيفية تفكير الناس وتعلمهم وتذكرهم واستدلالهم في المواقف والعلاقات الاجتماعية، وبكيفية ارتباط هذه العمليات بالسلوك الاجتماعي. (Kassin, Fein, & Markus, 2011, pp. 9-11)

- **علم النفس الاجتماعي وعلم النفس البيئي:**

انعكست تطورات الحياة المعاصرة على حدوث تغييرات بيئية مما أدى إلى ظهور علم النفس البيئي والذي انصب اهتمامه على دراسة السلوك الانساني على التغييرات البيئية وانعكاس التغييرات البيئية على السلوك الانساني، ومن هنا اعتمد علم النفس البيئي على مخرجات علم النفس الاجتماعي في صياغة مبادئه ونظرياته وطرق تعديل السلوك الانساني للمحافظة على البيئة وإحداث نوع من الاتزان البيئي من خلال السلوك البشري. (إبراهيم، 2014، ص35)

- **علم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا:**

دراسة الثقافة والسلوك البشري. يركز علماء الأنثروبولوجيا عادةً على ثقافة واحدة محددة في كل مرة، ويحاولون فهمها من خلال وصفها بالتفصيل، ولهذا السبب عادةً ما تكون مناهجهم البحثية قائمة على الملاحظة. في المقابل، تركز مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي عادةً على السلوكيات الفردية، وتعتمد في أفضل الأحوال على الأساليب التجريبية. (sagepub, 2019)

- **علم النفس الاجتماعي والاتصال:**

علم النفس الاجتماعي والاتصال كتخصصين مترابطين. فالاتصال عملية يُعبّر فيها سلوك البشر أو الكائنات الحية المعقدة الأخرى عن آليات وحالات وسمات نفسية ومن خلال التفاعل مع تعبيرات مماثلة من الآخرين، تُنتج مجموعة من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية. كما تؤثر الأسس النفسية الاجتماعية التي تؤثر على التواصل من خلال الاستعدادات النفسية، مثل المواقف والحالات العاطفية وسمات الشخصية والصراعات اللاواعية والمعارف الاجتماعية. (Kiilu & Githinji, 2024)

إن الاتصال كظاهرة نفسية اجتماعية هي نتيجة لعمليات مُتكاملة تعمل على المستويين الشخصي والتفاعلي. على المستوى الشخصي، يتضمن الاتصال مختلف العمليات تُمكّن المشاركين من إنتاج الرسائل وفهمها. أما على المستوى التفاعلي، فيتضمن الاتصال عمليات تُمكّن المشاركين من التأثير على بعضهم البعض والتأثر بهم في آنٍ واحد. (Krauss & Fussell, 1996, p. 9)